كيف ظهرت صور السيلفي وما خطورتها

وحتى الآن هناك 444 مليون صورة على "إنستغرام" تحت هاشتاغ سيلفي. ووفقًا لصحيفة "ذي تلغراف"، مات أكثر من 50 شخصًا في محاولة لالتقاط صورة شخصية عام 2015، وهذا أكثر من عدد الوفيات جراء هجوم سمك القرش. وتوفي بعض الأشخاص (معظمهم من الرجال، 72.5 في المئة) تحت عجلات سيارة، وتوفي آخرون بعد السقوط من الأسطح والجسور.

وبرأي عالمة النفس فيكتوريا دوبينسكايا: "الفائدة من السيلفي هي التعبير عن الذات، وعرض إنجازات الفرد أو الأحداث لجمهور أوسع. والجانب المظلم هو الرغبة في تكوين صورة مثالية ونرجسية".

وتابعت دوبينسكايا، يلتقط الشخص بعد إزالة المصور، أي المراقب، صوراً لنفسه كما يريد أن يرى، وليس كما هو بالفعل. ما قد لا يتوافق مع الواقع إطلاقا.

وتعود تقاليد السيلفي إلى رسم الصور الذاتية. فكان لدى رامبرانت، مثلا، أكثر من 80 لوحة ذاتية حتى اعتقد بعض الفنانون، أنه مهووس بمظهره الخارجي واعتقد آخرون أنه كان يعمل على يوميات على شكل هذه

اللوحات.

وأول سيلفي هو للمصور روبرت كورنيليوس الذي صور ذاته عام 1893، وكان عليه الوقوف دون حراك لمدة 15 دقيقة.

ومشاركة الصور الذاتية مع الأصدقاء لا تعتبر ظاهرة جديدة ففي ستينيات القرن التاسع عشر كان أشخاص من "الطبقة العليا" يرسلون صورهم الذاتية على بطاقات بريدية للأقارب والأصدقاء.

وتم إصدار أول هاتف "Kyocera VP-210" بكاميرا أمامية في اليابان، عام 1999، ولكن ذاكرته كانت تتسع لـ 20 صورة فقط. وهدف الكاميرا هو الاتصال عبر الفيديو. ثم أعلن ستيف جوبز عن إصدار "آيفون 4" في عام 2010. وتم إدخال مصطلح "سيلفي" في قواميس أكسفورد عام 2013.

وتعتبر السيلفي الأكثر شهرة في العالم هي الصورة التي التقطتها مقدمة البرامج التلفزيونية إيلين ديجينيرز خلال حفل توزيع جوائز الأوسكار لعام 2014. التي جمعت 12 من نجوم السينما: ميريل ستريب وبراد بيت وأنجلينا جولي وجنيفر لورانس وبرادلي كوبر وجوليا روبرتس وكيفن سبيسي وغيرهم. وتلقت الصورة أكثر من 1.3 مليون إعجاب.

كيف تأخذ صورة شخصية مثالية

وقالت المصورة مارينا بيستشاستنوفا: "أهم شيء بالنسبة للصورة الشخصية الجيدة هو الإضاءة المناسبة. والأمثل عندما تكون الشمس مغطاة بالغيوم. أو مكان في الظل".

أما في الغرفة، يجب أن تستدير لمواجهة النافذة، ورفع الهاتف الذكي أعلى قليلاً من طولك. وعليك أن ترفع ذقنك وتمدد رقبتك مثل رقص الباليه.

وأكملت المصورة، فكر في شيء ممتع وانظر إلى العدسة وليس إلى الشاشة. وأضافت، أن أكثر صور السيلفي شيوعًا في الوقت الحالي هي الصور في المرآة، عندما تغطي العارضة وجهها بهاتفها.